

الوافي في الوفيات

ضوء الصباح بنت المبارك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر الأنصاري المدعوة خاصة العلماء البغدادية ؛ أسمعها والدها من أبي القاسم ابن الحصين وأبي غالب ابن البناء وأخيه يحيى ومحمد بن الحسين المرزومي وابن كادش وغيرهم وكانت فاضلة صادقة سالحة حافظه لكتاب الله كثيرة التلاوة تعقد مجلس وعظ في رباطها ؛ وتزوجها الشيخ أبو النجيب السهروردي وروى عنها أبو سعد السمعاني وتوفي قبلها بثلاث وعشرين سنة وتوفيت هي سنة خمس وثمانين وخمسائة .

الألقاب .

ضوء الصباح أخرى : اسمها عجيبة ؛ يأتي ذكرها في حرف العين مكانه .
ضياء .

وجيه الدين المناوي .

ضياء بن عبد الكريم وجيه الدين المناوي ؛ اخبرني من لفظه الشيخ العلامة أثير الدين أبو حيان قال : كان عنده علم بالطب والأدب وكان أعم رأيته بالقاهرة وجالسته بالمشهد وأنشدني من شعره مقطعات من ذلك قوله : .

بروحي معبود الجمال فما له ... شبيه ولا في حبه لي لائم .
تثنى فمات الغصن من حسد له ... ألم تره ناحت عليه الحمايم .
ومن شعره : .

من كان يشكو في الفؤاد حرارة ... فعليه بالعطار غير مقصر .
في ثغره ماء اللسان مروق ... عطر وفي وجناته الورد الطري .
وقوله : .

لا غرو أن صاد قلبي ... هذا الغزال الريب .
أشراك جفنه هذب ... بها تصاد القلوب .
وفيه أوصاف حسن ... يروق فيها النسب .
وطرفه المتنبي ... بالسحر وهو حبيب .
وقوله : .

قربت كاس الراح من خده ... أزف معطاراً لمعطار .
قال لي الندمان هذا الذي ... يسعى إلى الجنة بالنار .
وقوله : .

سألت الغصن : لم تعرى شتاء ... وتبدو في الربيع وأنت كاسي .
فقال لي : الربيع على قدوم ... خلعت على البشير به لباسي .
وقوله : .

قد دبق القلب بدبوقه ... وجن منها فهو مفتون .
واعجبا للحب في فعله ... بشعرة قيد مجنون .
وأنشدني قال : أنشدني إبراهيم بن أحمد بن علي بن محمد بن نيروز بن زمور بن علي القرشي
قال : أنشدني الوجيه المناوي لنفسه : .

جاء من لحظه بسحر مبين ... بفتور في جفنه وفتون .
وثنى قداه الصبا في ثني ... ه فواخلة القنا والغصون .
قمر بعث في هواه رشادي ... بضلالي ولست بالمغبون .
لا عجب أنني ضللت بليل الش ... عر لكن تيهي بصبح الجبين .
فيه ما تشتهي النفوس من الحس ... ن وتلتذه لحاظ العيون .
سال دمعي إذ سال في خد من أه ... وى عذار كالمسك للترزين .
فعجبنا من سائلين : غني ... بنضار وسائل مسكين .
ويك يا سعد ذر قديم حديث ... عن أناس وخذ حديث شجون .
كل حسن الأنام دون الذي أه ... وى وكل العشاق في الحب دوني .
قسماً بالقدود نالت من التي ... ه وما في أغصانها من لين .
وسهام الألحاط ترمي بها الأص ... داغ عن قوس حاجب كالنون .
ودلال الحبيب والوصل والتي ... ه وحكم الهوى بها من يمين .
لا تناسيت بالملام عهداً ... أحكمت عقدها علي يميني .
لو تناسيتها لضاق مجالي ... في اعتذاري إلى وفاء ودين .
ضيغم .

أبو بكر الراسبي العابد .

ضيغم بن مالك الزاهد العابد أبو بكر الراسبي البصري ؛ اخذ عن التابعين وتوفي سنة إحدى
وثمانين ومائة للهجرة وروى عنه ابنه أبو غسان مالك وسيار بن حاتم وأبو أيوب مولى ضيغم
بن مالك ؛ قال عبد الرحمن بن مهدي : ما رأيت عيناى مثل ضيغم .
حرف الطاء .

طابط .

طابط الأمير